نصف العام الدراسي:

امتحانات جديدة.. ومشاكل متجددة..!!

نفسيات الطلبة.. وقودها الاعتصامات والكهرباء..!!

تحقيق/ نجلاء علي الشيباني

* .. هاهي امتحانات نصف العام الدراسي قد حلت بما تحمل من مخاوف لأبنائنا الطلبة خاصة أولئك الطلبة الذين لم يستعدوا للامتحانات بالشكل المطلوب بسبب الظروف الراهنة التي تمر بها البلاد والاعتصامات والاضطرابات في بعض المدارس.

فزعت الطالبة نرمان الشدادي طالبة الثاني الثانوي في مجمع الثورة كثيرا حين سمعت بأن الامتحانات قد اقترب موعدها وبأن عليها دخول قاعة الامتحانات بعد أيام قليلة وفي ظل هذه الأوضاع المقلقة وعدم الاستقرار إلى جانب الاعتصامات التي بدأت تظهر في المدارس هذه الأيام، ولكن سرعان ما تلاشت هذه المخاوف في أول يوم امتحان حين دخل إلينا معلم المادة وقرأ لنا أسئلة الامتحان وكانت الأسئلة مطمئنة ولم تخرج عن المنهج وإلى الآن الامتحانات جيدة ولم نجد أية صعوبة فيها كما تقول.

وتتمنى نرمان أن تسير بقية الامتحانات على هذا النحو خاصة وأن الطلاب هذا العام يدخلون الامتحانات وهم متوقعين حدوث مشكلة ما داخل جدران المدرسة.

فيما ترى الطالبة فاطمة السياغي بأن المعلمين لعبوا دورا كبيرا في تشجيع الطلاب ودخولهم الامتحانات سواء بدفعهم معنويا أو من حيث مساعدتهم في التحصيل العلمي، قد تكون إدارة المدرسة قد حذفت جزءاً لا بأس به من المقرر وذلك لمراعاة الانقطاع الذي بذر من قبل المعلمين من خلال الاعتصامات ولكن سرعان ما عاد المدرس في مدرستنا إلى أداء واجبه بالشكل الذي وجد من أجله كمعلم داخل المدرسة حفاظا على مستقبل الطلاب.

قبل دخولي الامتحانات سيطرت علي هواجس الفشل والإخفاق وبأني لن أتمكن من الإجابة على الأسئلة كونها ستكون صعبة وفوق مقدرتي على الإجابة وبأن الأوضاع وحالة القلق والإثارة التي زرعتها الأوضاع الراهنة والاعتصامات داخل المدارس في قلوبنا سوف تحول دون دخولنا قاعة الامتحانات .. وبمجرد أول يوم امتحان تمكنت من دخول القاعة الامتحانية وزميلاتي وقد قلت نسبة الخوف وحين بدأنا بقراءة ورقة الامتحان وجدت نفسي أجيب على الأسئلة بسهولة ويسر لحظتها ذهب هاجس الخوف تماما من نفوسنا وذهب القلق أيضاً. ها نحن اليوم نمتحن المادة الثانية والأمور على ما يرام وليس كما توقعنا. هذا ما طرحته الطالبة رانيا القباطي - طالبة المرحلة الثانوية.

الطالب وليد عبدالسلام - طالب بمدرسة ابن ماجد دخل قاعة الامتحان وهو مدرك بأن الامتحانات سوف تحدد مصيره ومصير زملائه حيث قال: كنت أخشى كثيرا أن يؤثر الوضع الراهن في بلادنا علينا نحن الطلاب ولا نتمكن من دخول الامتحانات إلى جانب الاعتصامات والتغيرات الإدارية في المدارس وحين علق جدول الامتحانات في المدرسة أدركت بأن هذه الأمور ليست كما توقعنا وبأننا يمكن أن نمتحن دون خوف أو عواقب تذكر.

الامتحانات بصفة عامة لها رهبتها وقلقها ولا أحد يستطيع أن ينكر ذلك. سماح عبدالله ولية أمر إحدى الطالبات تقول: إن فترة الامتحانات لها طبيعتها الخاصة فهي تستلزم من جميع أفراد الأسرة التعاون من أجل توفير جو دراسي جيد لأبنائها الطلبة فنحن لا نستطيع أن نسيطر على القلق الذي في نفوس أبنائنا وإنما نحاول التقليل من حدته وذلك بتوفير الجو الملائم لهم للمذاكرة فالأوضاع الراهنة التي تمر بها البلاد كفيلة بإدخال الخوف لنفوس الطلبة وأولياء الأمور معا.

ولي أمر آخر هو إسماعيل المزنعي يرى بأن الأوضاع الراهنة وظهور الاعتصامات داخل المدارس كفيلة بإرعاب الطلاب وأولياء الأمور إلى جانب الانطفاءات المتكررة للكهرباء الذي يزيد من المشكلة لدى أولياء الأمور فالنهار وحده لا يكفي للمذاكرة لكن انطفاء الكهرباء يزيد من تعقيد الأمور وحدة الأزمة علينا بفرض المذاكرة على أبنائنا أوقات أطول في النهار وتخصيص وقت قصير في الليل للمراجعة بسبب الظلام السيطر على العاصمة صنعاء منذ بداية الأزمة إلى يومنا هذا ولا ندري متى سوف ينتهي هذا الظلام ويعود النور إلينا.

مدير مدرسة عذبان عبدالله الحداء يقول: الامتحانات تسير بصورة جيدة لطلاب مرحلة النقل فقد تمكن المعلمون داخل المدرسة من الانتهاء من المنهج المقرر للترم الأول وأيضا إيجاد الوقت الكافي لمراجعة الدروس للطلبة خاصة المواد العلمية.

فيما دعت الأستاذة إشراق العزي مديرة مدرسة الرسالة أولياء الأمور إلى أن يراعوا نفسية أبنائهم وتخوفهم من قدوم الامتحانات خاصة في ظل الاعتصامات والمشاكل التي حدثت داخل المدرسة، وتخشى بدورها أن تؤثر هذه الأمور على نفسية الطالبات وتحصيلهن العلمي فهي ترى بأن مصلحة الطالبات هي الأهم وفوق كل شيء، مؤكدة بأن الامتحانات في مدرستها تسير على أكمل وجه كما هو معتاد كل عام.

فيما يرى علماء النفس التربوي بأن الأسرة تلعب دورا كبيرا في نجاح سير الامتحانات وتمثل إحدى الركائز الأساسية التي تحد من القلق فالأسرة عليها عدة أدوار ينبغي أن تقوم بها على أكمل وجه لمساعدة ابنها على أن تبقى حالة القلق لديه في وضعها الطبيعي ومن بين هذه الأمور توفير أجواء مناسبة لاسترجاع الطالب دروسه ومساعدته في تنظيم وقته مع الأخذ في الاعتبار إعطاؤه كامل الحرية لصنع أوقات العمل التي تناسبه، إضافة إلى إبعاده عن أية مصادر تشتت انتباهه، وعلى الأسرة أن تشعر الطالب بمشاركته في هم الامتحان والخوف وتشاركه في عملية المذاكرة واسترجاع الدروس. ولا ننسى مطالب الابن أخذ قسط من الراحة تعيد للطالب الحيوية للجسم وتنعش العقل وتجعله قادرا على متابعة المذاكرة وتحصيل المعلومات.

ويضيف علماء النفس بأن الأسرة ولجنة الامتحانات يكمل كل منهما الآخر وينبغي أن تقوما بدور بارز في التقليل من هذا القلق الذي يصاحب الطلاب أثناء الامتحانات.

السير في المناهج.. تيك أواي

تحقيق/مفيد درهم

* .. احتج الطلاب عند خروجهم من بعض اختبارات النصف الأول للعام الدراسي الحالي في بعض المدارس على المعلمين الذين لم يدرسوهم بالشكل المطلوب ، ولم يعطوا المنهج حقه من الاهتمام وعدم مراعاة ذلك في أسئلة الاختبارات التي جاءت حسب قول الطالب مختارالبعداني صعبة وغامضة وبذل في مذاكرة المادة جهدا مضنيا. كما يقول عبدالكريم النعماني- طالب مرحلة ثانوية في إحدى مدارس أمانة العاصمة: لم تكن المدة المقررة لدراسة النصف الأول لهذا العام نتيجة الأحداث الجارية على الساحة اليمنية كافية لاستيعابنا الجزء المقرر من المنهج المدرسي وعمد البعض من المدرسين فيها إلى شرح مقررات المنهج المدرسي بسرعة ودون مراجعة أو مراعاة لظروفنا النفسية والمعنوية وكان همهم الأول أن يكملوا المقرر حتى ولو على حساب تحصيلنا العلمي وتعاملوا مع الاحتجاجات داخل الفصل ببرودة وقاموا فقط بوضع عناوين المقرر على السبورة دون شرحها واختتمها المدرسون بوضع أسئلة اختبارات العشرين درجة الخاصة بالمدرسة بشكل لا يتناسب مع اختبارات المرحلة ولا يؤهلنا إلى اجتيازها مما يجعلنا نناشد وزارة التربية والتعليم إعادة النظر في سير العملية التعليمية خلال الفترة الماضية ومراعاتنا كطلاب مرحلة.

إسماعيل السنفي - طالب في الصف السابع يقول: ركزت الاختبارات النصفية الحالية على نجاح سير العملية التعليمية أكثر من تركيزها على مدى استفادتنا من المقررات الدراسية.

ويؤكد الأستاذ عبدالعزيز الفائق - مدرس التربية الإسلامية بمدرسة هائل في أمانة العاصمة على أنه تم مراعاة ظروف الطلاب ومراعاة قصر مدة الدراسة والأحداث الجارية على الساحة اليمنية عند وضع أسئلة اختبارات النصف الأول للعام الدراسي الحالي حيث وضعنا هذه الأسئلة عبارة عن فراغات تحل إجاباتها في نفس ورقة الاختبار من الدروس الأولى للمنهج المدرسي.

ويضيف الفائق: الأحداث الأخيرة التي شهدتها الساحة اليمنية كانت تعيق تدريسنا للطلاب ورغم ذلك كنا نلاحق الطلاب خارج حوش المدرسة من أجل جمعهم في الفصول وتدريسهم معظم المنهج المدرسي المقرر لهذا الفصل واختبارهم على ضوئه.

الأستاذ محمد علي إبراهيم الحباشي - مدير مدرسة هائل بأمانة العاصمة يؤكد على أن تقصير المعلمين في إعطاء المقررات الدراسية الخاصة بالنصف الأول للعام الدراسي الحالي للطلاب بالشكل المطلوب ومراجعتها لهم واختبارهم على ضوء ذلك ظلم واجحاف في حق الطلاب والعملية التعليمية بشكل عام مما جعلنا في المدرسة نقوم بإلزام المدرسين تحت إشراف الموجهين بإعطاء الطلاب المقررات الدراسية ومراجعتها لهم وإعادة الدروس للطلاب المتأخرين عن الدراسة نتيجة الأحداث التي شهدتها الساحة اليمنية مؤخرا واختبارهم على ضوئها وفق الخطة المقرة من قبل وزارة التربية والتعليم بهذا الشأن، كما أن كلمة (ارحل) داخل المدارس أصبحت ظاهرة تعرقل سير العملية التعليمية وفق الخطط المرسومة لها خصوصا في غياب ميزان العدالة مما جعلنا نشكل لجنة من بعض المدرسين والإداريين من أجل توعية الطلاب بمخاطرها والتي قامت بمجهود كبير أثمر عن استجابة الطلاب لذلك.

ويضيف الحباشي: عملنا على اختيار نماذج الاختبارات المتدرجة والشاملة والمناسبة لقياس الفروق الفردية للطلاب خلال النصف الأول من العام الدراسي الحالي إلا أن سير عملية الاختبارات هذه الأيام تشهد العديد من شكاوى الطلاب التي ليس لها نهاية مما يضطرنا إلى النظر في الشكوى المتفق عليها في جميع لجان الامتحانات ومعالجتها، ونتمنى من جميع الأطراف السياسية تجنيب المدارس الصراعات.

من جهته يتحدث الأستاذ عصام حسين العابد - مدير المنطقة التعليمية بمديرية معين قائلاً: لا توجد أية مشكلة بمدارس المديرية تتعلق بتقصير المدرسين في إعطاء الطلاب المنهج المدرسي المقرر لهم خلال النصف الأول للعام الدراسي الحالي واختبارهم على ضوئه، وفي حالة وصلت إلينا شكوى بهذا الشأن نقوم بتكليف أحد الموجهين بالنزول إلى المدرسة ومعالجة المشكلة في حينه ونحن عملنا على استقرار مدارس المديرية ومعالجة المشاكل الطارئة أولا بأول من أجل نجاح العملية التعليمية وسير الاختبارات الحالية وخدمة لأبنائنا الطلاب ووضع مصلحتهم فوق أي اعتبار، وندعو الأطراف السياسية بالنأي بالعملية التعليمية والتربوية عن الصراعات والمماحكات السياسية خاصة مديريتنا التي تقع على خط التماس.

مدير مكتب التربية بأمانة العاصمة:

امتحانات النقل من المقررات والمدارس ستراعي طلابها.. وندعو الجميع للنأي بالعملية التربوية عن الصراعات الحزبية والسياسية

تحقيق/ صفوان الفائشي

يؤدي هذه الأيام أكثر من خمسة ملايين طالب وطالبة الامتحانات النصفية للعام الدراسي ٢٠١١- ٢٠١٢م في المرحلتين الأساسية والثانوية وسط أجواء لم تخل بعد من المنغصات وتأثيرات الأحداث التي شهدتها بلادنا خلال الفترة الماضية وخصوصا في أمانة العاصمة ومحافظة تعز ومحافظة صنعاء، حيث تعطلت معظم المدارس عن العمل وأصبحت خارج الخدمة إما بسبب قربها من مسرح الأحداث والمواجهات أو بسبب سيطرة المسلحين عليها وتحويلها إلى ثكنات عسكرية الأمر الذي اضطر عدداً كبيراً من الطلاب والطالبات إلى النقل من تلك المدارس والتي كانت قريبة ولو إلى حد ما من منازلهم ومساكنهم إلى مدارس تبعد كثيراً عنهم وهذا لهً تأثيره أيضاً، وهو ما سيلقي بظلاله على مستوى التحصيل العلمي للطلبة، لكن ما يشفع لهم هنا هو أن الامتحانات هي من وضع المدرسين وبالتالي سيتم مراعاتهم وستأتي الامتحانات من المقررات والفصول الدراسية التي تم أخذها فقط، ولن تشمل كل المنهج، إلا أن الطلاب يشكون من وصول المناهج متأخرة وبعضها لم يصل حتى اللحظة وهذا ما يجعلهم يقدمون على الامتحانات النصفية والتي وإن كانت لا تمثل حصيلة نهائية بالنسبة للطالب لكنها ترفع مستوى معدله النهائي، ناهيك عن أحداث الاحتجاجات التي شهدتها بعض المدارس المطالبة بتغيير مدرائها من الجنسين والتي ساهمت هي الأخرى في تنغيص الأجواء على الطلاب خصوصا وأن هناك طلاباً وطالبات سقطوا جرحى جرى الاعتداءات التي طالتهم وما لحق بهم من أذى ، كل ذلك هل سيؤثر على العملية الإمتحانية التي تجري هذه الأيام ؟ أم أن الطالب هو المتضرر الوحيد في ظل سيطرة السلطة المحلية على مجريات الأحداث والمتغيرات في العملية التربوية وهو مايجعل وزارة التربية والتعليم (شاهد ماشفش حاجة) بل وتقف مكتوفة الأيدي أمام حالة التدهور والفوضى التي تشهدها بعض المدارس في بعض المناطق التعليمية وهو ما يرجعه البعض إلى إقحام العملية التربوية في العمل السياسي والحزبي والذي ربما أصابها في مقتل يعد أن أصبح مستقبل الطلاب رهينة التجاذبات الحزبية والسياسية بين مختلف الأطراف، مع أن المتضرر من كل ذلك هم أبناؤنا الطلاب والطالبات، والوطن الذي ينتظرهم كمخرجات ستسهم في بنائه وتطوره ولمزيد من تسليط الضوء حول استعدادات وزارة التربية والتعليم للعملية الإمتحانية للعام الدراسي ٢٠١١ - ٢٠١٢م التقينا بالأخ محمد عبدالله الفضلي - مدير مكتب التربية والتعليم بأمانة العاصمة حيث أوضح أن العملية الإمتحانية في أمانة العاصمة تسير بشكل طبيعي ويؤدي الطلاب والطالبات امتحاناتهم بشكل اعتيادي باستثناء مدرسة واحدة هي مدرسة سنان حطروم فقد تم تأجيل الامتحانات فيها لمدة ثلاثة أيام حيث ستبدأ من بعد غد السبت بصورة منتظمة وذلك بسبب الأحداث الاحتجاجية التي شهدتها المدرسة.

وحول مراعاة مكتب التربية وتوجيهه للغدرات المدرسية بمراعاة ظروف الطلاب والأجواء العامة التي تحيط بهم وكذلك الإشكالات التي رافقت العملية التعليمية لهذا العام منذ انطلاقتها سواء المتعلق منها بتأخر وصول المنهج إلى الطلاب أو تغيب المدرسين وإضرابهم وغيرها قال الفضلي إمتحانات شهادة النقل لا مشكلة فيها خصوصا وان المنهج لم يأخذ بالكامل بل أخذ منه جزء بسيط ، وبناءً عليه فإن الامتحانات النصفية لهذا العام هي إمتحانات محدودة وليس فيها مشكلة مقارنة بنهاية العام، وما أعطي للطلاب جزء من المقرر ولم يدرسوا كل المنهج، وعليه فأن الإمتحانات تأتي من الجزء الأول من المنهج فقط ولا تشمل جميع المنهج.

وعن الإجراءات التي تخذها مكتب التربية لإنجاح العملية الإمتحانية لهذا العام ودوره في معالجات الإختلالات والإشكالات التي حدثت هنا أو هناك وأخذه في الاعتبار تخوف أولياء الأمور على مستقبل أبنائهم أكد الفضلي أن مكتب التربية بأمانة العاصمة إتخاذ الإجراءات اللازمة لإنجاح العملية الإمتحانية وحتى الآن فإن كل المؤشرات - بحسب الفضلي - تشير إلى أن العملية تسير وفق مارُتب لها بإستثناءات قليلة ، لكن الفضلي عاد وكرر القول أن إمتحانات نصف العام هي إمتحانات محدودة ودرجتها أيضاً محدودة وليست درجة كبيرة أو نهائية كتلك التي في نهاية العام.

وقال: ولقد عملنا نحن في مكتب التربية على تهيئة الأجواء للامتحانات وقمنا بالتواصل مع الجهات التي لديها مسلحون في بعض المدارس واستطعنا فتح كافة المدارس والحمد لله باستثناء مدارس قليلة ما زلنا نواجه فيه بعض الإشكالات ليست كثيرة ولن تؤثر على إتمام العملية الإمتحانية ،وهذا نتيجة استعدادنا لهذه الامتحانات منذ وقت مبكر.

لافتاً إلى أن كل مدرسة سوف تراعي طلابها بالنظر إلى المسافة التي قطعوها في المنهج لأن الامتحانات هي من وضع المدرسين بإشراف الإدارات المدرسية ومكتب التربية وبالتالي لا خوف من أن يأتي الامتحان من خارج المقرر أومن دروس لم يأخذوها، بل لن تخرج أسئلة الامتحانات عن المقرر الذي تم تدريسهم إياه فقط.

ويطالب الفضلي كافة أبناء المجتمع اليمني بالتعاون مع الجهات المعنية في وزارة التربية والمدارس لإنجاح العملية التربوية والعمل على استمرارها لأنها مرتبطة بمستقبل أبنائنا الطلاب والطالبات، والنأي بالمدرسة عن أي صراعات سياسية أو حزبية وجعل المدرسة مكاناً للعلم والنور والإشعاع العلمي فقط.

وهكذا عندما يتخلى البعض عن مسؤولياتهم سواء كانوا مدراء مكاتب تربية أو مناطق تعليمية أو إدارات مدرسية يصبح عندئذ الطالب هو الضحية في ظل قصور واضح لدى مختلف الأطراف عن توعيته بحقوقه وتعريفه بمصلحته وأن التعليم يجب أن يظل بعيداً عن التجاذبات السياسية والحزبية لأن السياسة عندما دخلت العملية التعليمية أضرت بتا كثيراً وأفسدتها وهذا ما كان يجب التنبه له من قبل كافة الفرقاء لان العملية في نهاية المطاف تتعلق بمستقبل جيل سيتحمل على كاهله بناء الوطن في قادم السنوات.